**تصنيف اجيال حقوق الانسان : الجيل الاول- الجيل الثاني – الجيل الثالث**

**أجيال حقوق الانسان**

أفرزت التطورات التي حدثت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية وانتهاء الحرب الباردة تغيرات كبيرة، لا سيّما التي طرأت على الوضع الدولي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار الانظمة الشيوعية في أوربا الشرقية وانظمة الحزب الواحد في دول اسيا وأفريقيا، إذ توافرت الظروف الموضوعية والذاتية لما يسمى ب(الموجة الثانية للديمقراطية)، ولهذا ظهرت ملامح حقوق جديدة لعل أبرزها حق التضامن بين البشرية في ظل تحديات عديدة منها: التغيرات المناخية- الارهاب – الفقر ... الخ، وهذه تحديات كونية شاملة، مما يستوجب أن يكون مستوى مواجهتها متناسباً معها، لهذا جرى اطلاق تسمية (جيل الحقوق الإنسانية الكونية)

وعلى وفق ذلك فإن الاجيال الثلاثة من حقوق الانسان التي تطورت منذ الاعلان العالمي عن حقوق الانسان عام 1948 ولحد الآن، تعبر عن ثلاث حقائق هي:

1. أن مسيرة حقوق الإنسان هي عملية متطورة وتتسم بتحقيق المزيد من المكاسب لصالح قضيتها، وبذلك فإن الاجيال الثلاثة لحقوق الإنسان هذه هي سلسلة مترابطة ومتداخلة ومتتالية.
2. أن الأجيال الثلاثة تعبر في الوقت نفسه عن مؤشرات لتأثير القوى الفاعلة في المسرح الدولي، سواء على المستوى الرسمي أو على المستوى الشعبي، وانعكس هذا التأثير في ما أصدرته المنظمات الدولية من إعلانات ومواثيق.
3. أن هذه الاجيال تعكس أيضاً الجدل والصراع بين اتجاهين في عالمنا اليوم، بين الداعين إلى ترجيح الخصوصية في مسائل حقوق الإنسان وأولئك الذين يؤكدون عالميتها.

ومن المناسب الاشارة الى أن هذه الحقوق الخاصة بالإنسان الاجيال تتوزع على وفق ثلاثة أجيال وهي:

**الجيل الأول:** يمثل الحقوق اللصيقة بشخصية الإنسان، والتي لا يمكن أن يحيا حياة كريمة بدونها، وأول هذه الحقوق هو حق الإنسان في الحياة، ثم حقه في الحرية وحقه في سلامة شخصه، ثم حقه في التقاضي وما يتفرع عنه من حقوق أخرى تثبت للشخص عند اتهامه بجريمة معينة، أو عند لجوئه للقضاء، مثل حقه في أن تنظر قضيته أمام محكمة مستقلة، واعتبار المتهم بريئاً حتى تثبت إدانته قانوناً، عن طريق محاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع، إلى آخر هذه الطائفة الواسعة من حقوق الإنسان.

**الجيل الثاني**: لحقوق الإنسان يمثل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، تلك الحقوق التي تحتاج إلى تدخل إيجابي من الدولة، بهدف تقديم خدمات وتهيئة مناخ يتيح للأفراد أن يتمتعوا بهذه الحقوق، فالدولة تساعدهم بشكل جدي في التمتع بهذه الحقوق وممارستها. وأول هذه الحقوق هو حق العمل، وهو يعنيحق الدول الأطراف في العهد الحالي في العمل، الذي يتضمن حق كل فرد في أن تكون أمامه فرصة كسب معيشته، عن طريق العمل الذي يختاره أو يقبله بحرية، وتتخذ هذه الدول الخطوات المناسبة لتأمين هذا الحق.

**الجيل الثالث:**هذه الإخفاقات أدت إلى ظهور مدخل جديد يربط بين حقوق الإنسان والتنمية المستدامة، باعتبار أن الحق في الحياة الآمنة للأجيال الحالية والمستقبلية، لا يمكن تحقيقه من دون الحقوق الأساسية المأمونة للماء والهواء والأرض، فالحقوق البيئية تسمح بتحقيق جودة الحياة للجميع، بحيث يكون الإنسان جزء أساسي من عملية صنع القرار، وضع حقوق جديدة للإنسان: لضمان حماية حق الفرد في الحياة بظل بيئة آمنة، وحفظ شروط بقاء الحياة على كوكب الأرض، أي حماية البيئة والإنسان على حد سواء، وهو ما أسماه العديد من الباحثين البعد الثالث لحقوق الإنسان وهو(الحقوق البيئية والحضارية).